

تقويم كتاب الرياضيات للف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد في ضوء معايير الجودة*

د. موسى محمد جودة**

د. سعيد إبراهيم حرب***

مقدمة الدراسة

ملخص:

كان ولازال التقويم هو العنصر الأساسي للتطوير والتحسين، فبه تصدر القرارات الحكيمة، وبه يكون الوقوف على مواطن القوة لتبنيها ومواطن الضعف لعلاجها، ذلك في كل الميادين فما بالننا بالميدان التربوي؟ الذي لا يمكن أن يتخطاه التقويم في أي عنصر من عناصره.

وقد أكد هاملتون (30: 2000: Hamilton) (أن التقويم هو عملية تستطيع بواسطتها تقدير أو تحسين قيمة الشيء)، والشيء المهم الذي يجب تحسينه باستمرار هو الميدان التربوي.

وتؤكد أيضاً (تقارير منظمة اليونسكو على أن هدف التعليم هو إعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للتعامل والتفاعل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وهذا التطوير لا يتحقق إلا من خلال ممارسة عملية التقويم التي توفر التغذية الراجعة اللازمة، وتستلزم مجموعة من المتطلبات منها: النظر إلى العملية التعليمية كمنظومة متكاملة، استخدام التقويم في ضوء منظومة التحكم الذاتي، وأخيراً تقويم وتطوير المناهج الدراسية بما يمكن الطلبة من مواجهة مواقف الحياة المختلفة). (شعلة، 2005: 2)

ويعتبر الميدان التربوي نظام، يتلزم فيه تقويم المدخلات مع تقويم العمليات، دون تجاوز تقويم المخرجات.

(وتتكون المنظومة التربوية من أربعة مكونات رئيسة هي: المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة، ويمثل المكون الأخير عملية التقويم التربوي للمنظومة التعليمية بما فيها المناهج والكتب الدراسية التي يمكن من خلالها إصدار الأحكام على المدخلات، والعمليات، ومخرجات المنظومة التربوية في ضوء أهداف هذه المنظومة، بحيث تحدد نقاط الضعف والقوة فيها، وبالتالي يتم اتخاذ القرارات والإجراءات العملية للتغلب على نقاط الضعف في المدخلات، أو العمليات للحصول على مخرجات، أو نتاجات ذات جودة عالية). (أبو شمالة ودياب، 2012: 315)

وأكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تأمين جودة التعليم يقتضي مراجعة وتقويم التوجهات التي يقوم عليها التعليم، ومن ضمنها التحكم في جودة المدخلات، والعمليات والمخرجات، ولكي يعمل النظام بجودة يجب أن توافق المخرجات حاجات المستفيدين منه، وهذا لن يتأتى إلا إذا كانت المدخلات تتطابق مع حاجات النظام للعمل بكفاءة، وتؤدي العمليات الأهداف المطلوبة منها طبقاً للمواصفات القياسية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2007: 10)

ومما لا شك فيه أن الكتاب المدرسي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا النظام وهو من أهم مصادر المعرفة بعد تقويمه وضبطه وتسليمه لمعلم كفاء، كما يعد الكتاب وما يحوي بين دفتيه مرجعاً لجميع مكونات المنهج وعناصره، وهو المصدر الرسمي الرئيس للمعرفة المقدمة للطلبة، لذا وجب التدقيق في مواصفاته التي يجب أن تكون متوافقة مع معايير الجودة.

وقد وصفه أبو عثمان الجاحظ بقوله: (الكتاب وعاء ملئ وعلماء، وظرف حُشي ظرفاً، وغناء شحْن مزاحاً وجداً). (الركابي،

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي في ضوء معايير الجودة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة البشرية عنقودية تكونت من (165) من معلمي الرياضيات حكومة ووكالة للصف الثاني الأساسي في محافظة رفح، أما عينة الدراسة الموضوعية فهي عينة تامة شملت جميع صفحات كتابي الرياضيات الفلسطيني الجديد في الفصلين الأول والثاني للصف الثاني الأساسي، واستخدم الباحثان أداة تحليل المحتوى، واستبانة للتقويم، وأشارت النتائج إلى أن السلبيات في الكتاب الأول كثيرة وهي أكثر من سلبيات الكتاب الثاني بكثير وتم حصرها في جداول مفصلة، وتوافق ذلك مع النتيجة الثانية التي بينت أن توافر معايير الجودة في الكتاب الأول ضعيفة وفي الكتاب الثاني كانت متوسطة، وكانت الأخطاء اللغوية والطباعية الواردة متصدرة لهذه السلبيات، وأظهرت النتائج أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر معايير جودة الكتاب تعزى لمتغير المؤسسة (حكومية - وكالة الغوث) لصالح معلمي الحكومة.

الكلمات المفتاحية: تقويم - كتاب الرياضيات - معايير الجودة.

Evaluation of the Mathematics Book of the Second Elementary Grade of the New Palestinian Curriculum In Light of Quality Standards

Abstract:

The study aimed at evaluating the new Palestinian mathematics book of the second elementary grade in the light of the quality standards. The researchers used the analytical descriptive method. The sample of the study composed of (165) of the teachers of mathematics, government and UNRWA for the second grade in Rafah. The study covered all the pages of the new Palestinian mathematics books in the first and second chapters of the second grade. The researchers used the tool of content analysis and the questionnaire for the evaluation. The results indicated that the negatives in the first book are many, this is consistent with the second finding that the quality standards in the first book are weak and in the second book are medium. The results also showed that there were statistically significant differences in the availability of the quality standards of the book due to the variable of the institution (government, UNRWA) for government teachers.

Keywords: evaluation - the mathematics book - the quality standards.

من الجمعية المصرية للتربية العلمية (2009) الاسماعلية مصر (التربية العلمية - المنهج والمعلم والكتاب - دعوة للمراجعة)، التي عالجت بحوث عن معايير جودة كتب الرياضيات، فقد قرر الباحثان دراسة جودة كتاب الرياضيات الجديد للصف الثاني الأساسي في فلسطين حيث أن هذا الكتاب قد تم تطويره عام (2016) للمرة الثانية في السنوات الأخيرة، وهو بحاجة للتقويم، فمن هنا جاءت ضرورة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المرحلة الأساسية من المراحل المهمة في إعداد الطفل وتنشئته تنشئة سليمة لمواجهة تحديات المستقبل، ويعتبر الكتاب أحد أهم مدخلات العملية التعليمية التعلمية والذي يسهم إلى جانب المدخلات الأخرى كالمعلم والطالب في الحصول على مخرجات تحقق أهداف المنهاج ومن أجل ذلك قامت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين بعملية تغيير وتطوير المناهج الفلسطينية شأنها شأن الكثير من الدول وذلك لمواكبة المتغيرات العالمية وترجمة التوجهات الفلسطينية لتكريس مفهوم فكري وتربوي مختلف وجديد بعيداً عن التقليد، ولحاجة هذا المنهاج لمواكبة التكنولوجيا الحديثة والمتطلبات الوطنية بحيث يتضمن المعارف والمهارات والقيم المعززة ويسهم في التنشئة الاجتماعية والوطنية السليمة ويصقل مهارات التفكير الإبداعي ويراعي الفروق الفردية بحيث يتحول إلى منهاج عصري يحمل ملامح وسمات وطنية ترسخ مفاهيم الانتماء والمواطنة وينتقل بالعملية التعليمية إلى التعلم الذاتي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط وتوظيف التكنولوجيا بحيث يكون المعلم قائداً وميسراً يحفز الطلبة ويخلق لهم فرص اكتشاف المعرفة والإسهام في إنتاجها ورغم كل الجهود التي بذلت في تطوير المنهاج وتغييره إلا أنه لكل شيء إذا ما تم نقصان، لأن الكمال لله وحده فقد وجد الباحثان أن هناك شكوى من المعلمين وأولياء الأمور والمشرفين التربويين من المنهاج الجديد وحيث أن الباحثين متخصصان في الرياضيات فقد تم اختيار كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي نموذجاً لتحليله وتقييمه كون الصف الثاني يمثل حلقة وصل بين ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات في الصف الأول ليربطها بما يكتسبه من مهارات تنقله إلى نهاية المرحلة الأساسية الأولى وسيقوم الباحثان بتقويم الكتاب من حيث المحتوى والتسلسل المنطقي للوحدات والأنشطة والأسئلة - الخصائص العامة ممثلة في عدد الصفحات ونوعية الورق والإخراج وكذلك الأخطاء اللغوية والفنية والطباعية.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

◀ ما مستوى تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد في ضوء معايير الجودة؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما السلبيات والإيجابيات في كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد في ضوء معايير جودة (المحتوى - الخصائص العامة)؟
2. ما مدى توافر معايير جودة كتاب الرياضيات للصف

(كما أن التعليم يتطلب انتقاء، وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين، ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة). (Willgose, 1984: 65)

(وجودة الكتاب المدرسي مطلب أساسي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه، وهذا يتطلب تصميمًا متميزًا للكتاب على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته وإدخال عناصر أساسية مكونة له، وتنظيمات رابطة لمحتواه ليأتي في سياق الطموحات والأهداف التربوية المقصودة منه). (دياب، 2007: 1382)

وقد تحدث عبد الرحيم (2013: 782) عن المنظومة التربوية المغربية وغيرها من منظومات العالم الثالث، بأنها تطرح إشكالية الكتاب المدرسي، ما يمكن الاصطلاح عليه بالأزمة المزمنة، التي تقيدت في الأساس بالمنظور النمطي؛ حيث حدد الكتاب كالمقصد من الضلال؛ بينما في الدول المتقدمة لم يعد الحديث عن الكتاب المدرسي وفق هذا المفهوم، إذ تطور وفق المقاربات التربوية الحديثة من كتاب إلى حقيبة تعليمية معدة من طرف خبراء أكفاء، مهم مُنصب بالدرجة الأولى على جودة المنتج وليس المبتغى التجاري والمصلحة الضيقة التي تكبل تطوره.

ولعل الجزم هو السائد في خطورة تأثير كتب المرحلة الأساسية ومنها كتب الصف الثاني الأساسي أكثر من غيرها على حاضر ومستقبل أطفالنا التعليمي، وذلك لأنها أول ما يطالع الطفل في حياته من كتب، فتبقى ذكراها حية في الأذهان لفترة قد تساوي العمر.

وكتب المرحلة الأساسية جميعها تحتاج إلى تقويم مستمر، خصوصاً الجديد منها، وحيث أن الرياضيات هي أم العلوم وخادمتها، ولا يخلو علم ولا كتاب من ارتباط بالرياضيات، والرياضيات علم وفن ومادة للتفكير لذلك فكتابها هو الأولى بالمقارنة والتقويم المستمر عن غيره من الكتب.

(وترجع أهمية تقويم منهاج وكتب الرياضيات إلى أنها في حد ذاتها خبرة تعليمية بالنسبة لكل من المدرس والطالب، فهي تساعد في تحسين طريقة التدريس كما تساعد الطلبة في تحسين طرائق استذكارهم، ويساعد التقويم في إبراز أثر الرياضيات في المجتمع، الأمر الذي يساعد بالتالي في دفعهم إلى مزيد من دراستها، ويساعد التقويم في المفاضلة بين المقررات من حيث كفاءتها في تجويد عملية التدريس). (بريكة، 2008: 26)

ومن خلال عمل الباحثين في مجال تدريس الرياضيات، وكذلك اطلاعهما على الجهود السابقة حول متغيرات الدراسة، مثل اليوم الدراسي لوزارة التربية والتعليم العالي (2017) غزة فلسطين بعنوان المناهج الفلسطينية الجديدة (1 - 4) واقع وتحديات، ومثل ورشة العمل في الجامعة الإسلامية (2017) غزة فلسطين بعنوان مناهج العلوم والرياضيات الجديدة في الميزان، وأيضاً المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية في جامعة الأقصى (2006) غزة (التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج)، والمؤتمر العلمي الثامن للتربية (2007) الفيوم مصر (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي)، ومؤتمر كلية التربية (2007) الجامعة الإسلامية غزة (جودة التعليم العام)، والمؤتمر العلمي الثالث عشر

التربية والتعليم عام (2016)، ويتكون من مجموعة الأهداف الرياضية والمحتوى الرياضي وسائل التقويم، وبعض المواصفات الخاصة، وهو جميع الخبرات الرياضية التي يمر بها تلاميذ الصف الثاني الأساسي تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها.

معايير الجودة: توافق الشروط والمواصفات والأحكام المتعارف عليها والمضبوطة علمياً مع ما هو متوفر منها في كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي.

الإطار النظري:

تناول الباحثان المادة النظرية للدراسة المتعلقة بتقويم كتاب الرياضيات، ثم انتقل الحديث إلى معايير الجودة، وقام الباحثان بعرضها على النحو التالي:

● أولاً: تقويم كتاب الرياضيات

يحتاج منهج أو كتاب الرياضيات إلى تقويم ووضع معايير مناسبة، ليكون منهج فعال ويتضح ذلك من خلال:

◆ مفهوم التقويم:

"هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية/كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار" (علي، 2007: 233)

ولتقويم كتاب الرياضيات لا بد من تحليله ونقده وفق معايير ومواصفات معينة تتماشى مع مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، ثم تحديد نقاط القوة لتثبيتها ونقاط الضعف لتلافيها.

وقد ذكرت الهاشمية (2015: 265) نقلاً عن زايد (2013) الخصائص الواجب توافرها في عملية التقويم، ومنها:

- الشمولية حيث يستهدف التقويم جميع النواحي والعوامل ذات العلاقة.

- الاستمرارية في توفير البيانات اللازمة لإحداث التطوير المطلوب والمستمر.

- استخدام أدوات للقياس والتقويم تتسم بالثبات والصدق وسهولة الاستخدام.

- الواقعية، والقابلية للتحقيق، ووضوح الأهداف والمعايير المحددة.

- التقويم يكون جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية أو أحد متغيراتها الأساسية.

معايير تقويم المنهج :

من أهم معايير التقويم ما يلي :

- معيار الملاءمة أو المناسبة: نقصد ملاءمة كل عنصر من عناصر المنهج لبقية العناصر، ومناسبة العناصر نفسها مع كل أساس من أسس المنهج، ويتحقق هذا المعيار إذا ضاقت الفجوة بين الحاجات التي نأملها والإمكانات الواقعية، فقد تكون الأهداف طموحة جداً والإمكانات قليلة لا تحقق هذه الأهداف وقد يحدث العكس، والشيء نفسه بالنسبة لبقية العناصر.

- معيار الكفاية أو الفاعلية: تتعلق الكفاية أو الفاعلية بمدى

الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (≤ 0.05) في مدى توافر معايير جودة كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر معلمي الكتاب تعزى لمتغير المؤسسة (حكومية - وكالة الغوث)؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

أهمية الكتاب المدرسي نفسه كوعاء رئيس للمعرفة، ومن أهمية مادة الرياضيات كأهم العلوم جميعها وخادمة لها، وكذلك من أهمية المرحلة الأساسية وقلبها الصف الثاني الأساسي ودورها في صوغ شخصية الطفل الفلسطيني، ثم من المتوقع أن يستفيد واضعو المناهج والمشرفون والمعلمون في مادة الرياضيات من نتائج الدراسة، مما قد يساهم في تطوير عملية تدريس مادة الرياضيات للصف الثاني الأساسي في فلسطين خصوصاً وتدريس الكتاب الجديد في بداياته، حيث يمكن لواقعي المناهج أن يصدرُوا نسخة منقحة ومحسنة للكتاب في ضوء نتائج هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إبراز نقاط القوة ونقاط الضعف في كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي مع بداية تطبيقه، من خلال التعرف إلى سلبيات وإيجابيات الكتاب في ضوء معايير جودة (المحتوى - الخصائص العامة)، وذلك عن طريق تحليل المحتوى من قبل الباحثين، وكذلك التعرف إلى مستوى تقويمه من وجهة نظر معلمي الكتاب، والكشف عن الفروق في مستويات التقويم والتي تعزى لنوع المؤسسة (حكومية - وكالة الغوث).

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: حددت هذه الدراسة بموضوع تقويم كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي في الفصلين (الأول والثاني).

- الحد المكاني: أجريت الدراسة في مدارس الحكومة ومدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة.

- الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016 - 2017م.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

تقويم: عملية جمع المعلومات عن كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي عن طريق تحليل المحتوى وقياسها ونقدها ثم إصدار الأحكام حول نقاط قوتها ونقاط ضعفها حسب معايير جودة (المحتوى - الخصائص العامة)

كتاب الرياضيات: هو كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد (فصل أول وفصل ثاني) للصف الثاني الأساسي المقرر من وزارة

الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحالي، فظهرت مدارس الجودة التي تحرص على جودة الأهداف، وجودة المحتوى، وجودة أساليب التقويم، (أبو عزيز، 2009)

وجاء في الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات في دولة الإمارات العربية المتحدة (2003) بأن المعيار هو: (وصف لما هو متوقع تحققه لدى المستهدف (التلميذ) من مهارات، أو معارف، أو مهمات، أو مواقف، أو قيم، أو اتجاهات وأنماط تفكير، أو قدرة على حل مشكلات).

ويعرفه حلس (2004: 11) بأنه: (مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها).

والجودة تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذو قيمة عالية وتكلفة اقتصادية، ومن منظور العملية التعليمية فهي تعني: الوصول إلى مستوى الأداء الجيد وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين، ويتوقع أن يستوفي مستوى تمكن محدد مسبقاً. (محمد وفراج، 2006).

أما معايير جودة المنهج فقد عرفها علي وعبد الله (2005) بأنها مجموعة المعايير والمؤشرات التي ينبغي أن تتوافر في المنهج، التي تلبى رغبات الطلاب، ومطالب سوق العمل.

وقد ذكرنا درويش ومقاط (2011) عدداً من الأمور يجب مراعاتها عند تبني مفهوم الجودة، منها:

- الاستناد إلى معايير جودة عالمية تخص كل مجال.
- التركيز على تحسين المخرجات النهائية لأي نظام.
- توفر قيادات فاعلة مبتكرة قادرة على التخطيط والتنفيذ للوصول للأفضل.
- التدريب المستمر وتطوير القدرات.
- المزيد من الجهد والمنافسة للوصول إلى أفضل ناتج.
- وجود هيكلية إدارية فاعلة ومرنة تتوافق ومتطلبات العصر المتغيرة.

ويشير الورثان (2008) إلى أن تشخيص الواقع الحالي للمناهج الدراسية بما فيها الكتب التعليمية، هو من متطلبات جودة المؤسسة التعليمية لتعرف مدى ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل، ومدى قدرتها على تنمية روح الولاء والانتماء للوطن، وملائمتها للبيئة المحلية، وقدرتها على استيعاب متغيرات العصر المذهلة، فضلاً عن قدرتها على تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، وحل المشكلات.

ويحرص خبراء المناهج دائماً على ربط المنهاج بالكتاب، بوصفه وعاء لمحتوى معرفي ومكوناً من مكونات المنهاج، فهو الوسط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم، وهو بين يدي المتعلم يعيد النظر فيه مراراً وتكراراً متى شاء، ويقحم الطلبة في الأنشطة والتدريبات، ويوفر لهم فرصاً متساوية تتناسب وقدراتهم المختلفة في التعليم. (عبد الخالق والعملة، 2000)

تنفيذ المنهج من قبل المعلم، واستخدام الوسائل التعليمية المتاحة، وتكون الكفاية خارجية بمعنى توافر الوسائل التعليمية والإمكانات اللازمة لتحقيق النتائج أو المخرجات في ضوء الأهداف، كما تكون داخلية بمعنى دقة تصميم عناصر المنهج بشكل مناسب لتوفير الشروط التي تساعد على تحقيق الكفاية الخارجية.

مع ملاحظة أن هناك فرقاً بين المنهج الملائم وبين المنهج الفعال:

فالملائمة أمر يتعلق بمدى ارتباط المنهج بأهدافه، وبحاجات الأفراد والمجتمع ومدى انسجامه وقابليته، أما الفاعلية فمفهوم يتعلق بالطرائق والتقنيات والمواد والوسيلة والمعلمين وسائر التسهيلات التربوية المرتبطة بتنفيذ المنهج وتطبيق محتواه، وهناك احتمالات أربعة:

- قد يكون المنهج ملائماً وفعالاً (وهي الحالة المثلى).
- قد يكون المنهج ملائماً ولكنه غير فعال.
- قد يكون المنهج غير ملائم ولكنه فعال.
- وقد يكون المنهج غير ملائم وغير فعال (وهي الحالة الأسوأ).
- (جامعة القدس المفتوحة، 2012: 313 - 314)

معايير التنظيم الفعال للمنهج:

هناك ثلاثة معايير رئيسة يجب أن تراعى في تنظيم خبرات المنهج، وهذه المعايير كما ذكرها أبو حويج (2004: 149 - 150) هي:

الاستمرار: ويقصد بالاستمرار العلاقة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية، والتي يعمق فيها المتعلم التعرف على المفهوم، ويعني ذلك أن هذا العمق سوف يظهر في عمليات مستمرة خلال سنوات الدراسة، وعلى ذلك فالاستمرار عامل رئيس في التنظيم الفعال لمادة المنهج.

التتابع: التتابع يتصل بالاستمرار، ولكنه يذهب إلى مدى أبعد منه، بحيث تكون كل خبرة تالية مبنية على الخبرة السابقة ولكنها في الوقت نفسه لا بد أن تؤدي إلى اتساع وتعميق أكبر للقدرات والمهارات وغيرها من الأمور التي تتضمنها الخبرات.

التكامل: يشير التكامل إلى العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج المدرسي، وتنظيم هذه الخبرات ينبغي أن يتم بطريقة تساعد التلميذ على تحقيق نظرة موحدة منسقة، إذ يجب أن تراعى الطرق الممكنة بواسطتها استخدام المهارات على نحو فعال وبكافة المواد الدراسية على حد سواء.

ويرى الباحثان أن الاستمرار رأسي وهو أقرب للعمل في نفس المادة الدراسية وكذلك التتابع ولكنه ليس مجرد تكرار بل يتناول مستويات أعلى للمعالجة مع كل خبرة تعليمية لاحقة، أما التكامل فيعمل بشكل أفقي في جميع المواد الدراسية.

ثانياً: معايير الجودة

إن الجودة في التعليم تعد من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير بنية النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية وتحسينه، بل وأصبح ضرورة ملحة وخياراً استراتيجياً تمليه طبيعة

دراسة الغامدي (2014): هدفت الدراسة إلى تقديم معايير الجودة الشاملة للكتاب المدرسي والحكم على مدى توافر هذه المعايير في كتاب رياضيات الأول الثانوي المطور في السعودية، وتكونت أدوات البحث من أداة تحليل المحتوى في ضوء قائمة معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي والتي تم إعدادها وتطبيقها من قبل الباحثة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج في مجال تصميم الكتاب أن بعض المعايير توافرت بنسبة (55%) ولم تتوافر بعضها بنسبة (35%)، أما في مجال الدروس المتضمنة فقد تراوحت أهمية المعايير على متوسطات حسابية متدرجة بين (0 - 3) المعايير ذات الأهمية العالية وعددها (51) معياراً أخذت أعلى متوسط حسابي والمعايير التي أخذت أقل المتوسطات الحسابية وعددها (25) معياراً ليس لها أهمية تذكر.

دراسة نهرو والتليني (2013): هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي في فلسطين وفق متطلبات التمس، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقاما بإعداد قائمة بمتطلبات التمس لمحتوى منهاج الرياضيات شملت (85) مطلباً توزعت على البعد المعرفي وبعد المحتوى، كما قاما بإعداد أداة لتحليل المحتوى، كما قاما ببناء استبانة لمعرفة مدى توظيف متطلبات التمس في تدريس الكتاب، وكانت عينة الدراسة عددها (97) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات للصف الرابع، وكان من أهم النتائج بناء قائمة بمتطلبات التمس الواجب تضمينها في محتوى كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي، تكونت من (85) معياراً توزعت على ست مجالات هي (الأعداد، الأشكال الهندسية والقياسات، عرض البيانات، التطبيق، الاستدلال)، وقد تراوح توفر هذه المعايير في الكتاب بنسب متفاوتة.

دراسة با يونس (2012): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين حول أربعة محاور (المحتوى الرياضي، الأنشطة، التدريبات، الشكل العام)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تقيس هذه المحاور الأربعة وتكونت من (67) مؤشراً، وأظهرت النتائج تحقق المحاور الأربعة بدرجة عالية، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً في درجة تحقق مؤشرات الكتاب الجيد يعزى لمتغير الجنس، كذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً في درجة تحقق مؤشرات الكتاب الجيد يعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، الدورات التدريبية).

دراسة خضير وهادي (2012): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى العراق من وجهة نظر المعلمين، ويجري التقويم في ضوء معايير خاصة، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (35) معلم ومعلمة من معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى، أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبيان يحوي المعايير، وقد توصل الباحثان لعدة استنتاجات منها: أن مقدمة الكتاب لا تتضمن الفكرة العامة عن محتوى الكتاب، موضوعات الكتاب كانت دقيقة من الناحية العلمية ومتدرجة من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب ومتراطة، وكانت الأمثلة مناسبة للمستوى العقلي للتلاميذ وشاملة ومتنوعة، أما الصور والرسومات فكانت ضعيفة

وقد حددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، التابعة لمجلس الوزراء المصري، (2010) ثمانية معايير لجودة الكتاب المدرسي، واعتبرت الهيئة أن التزام وزارة التربية والتعليم بهذه المعايير سيحل أزمة الكتب الخارجية وسيدفع الطلاب للإقبال على الكتب الحكومية، واصفة الأخيرة حالياً بأنها دون المستوى، والمعايير هي:

- تأليف الكتاب المدرسي بمنهجية توازن بين الجوانب العلمية والتطبيقية وتتيح للطالب المشاركة في عملية تعلمه.
- تعبير تصميم الكتاب عن مضمونه وتناسبه مع المرحلة العمرية وتناسق ألوانه وتوفير عنصري الجاذبية والتشويق بصفحاته.
- الاهتمام بمرحلة الطباعة، خاصة مواصفات الحجم والوزن.
- ربط محتوى الكتاب العلمي بالحياة العملية والقضايا المجتمعية وضرورة مراعاة الدقة والحدائق والتوازن في المحتوى وترتيبه ترتيباً منطقياً مع ملاءمة اللغة المستخدمة للفئة العمرية المستهدفة.
- ارتباط الكتاب بالتقويم الشامل بحيث يمكن للطالب تحديد مستواه ذاتياً ويستطيع اكتشاف نقاط ضعفه والعمل على تحسينها ويوجه أسلوب تعلمه.
- إتاحة المحتويات في صورة إلكترونية واستخدام مصادر معرفة ملائمة ومتنوعة من المصادر الإلكترونية.
- اقتران الكتاب المدرسي بدليل للمعلم يوضح المنطلقات الأساسية للكتاب والعلاقة بين المقرر والمقررات الأخرى، كما يرشد المعلم إلى استراتيجيات وأساليب التدريس والتقويم ويتضمن نماذج لتقويم الطلاب وقائمة بمراجع أخرى قد يحتاج إليها المعلم.
- مراعاة اقتصاديات الكتاب المدرسي بما يساعد على خفض التكلفة وكفاءة استخدام الكتاب معاً.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وجد الباحثان في حدود علمهما عدم وجود دراسات تربط بين نفس المتغيرات لنفس الكتاب، وسيستعرض الباحثان أهم هذه الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة من الأحدث إلى الأقدم ومنها:

دراسة بدر (2016): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمتطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم TIMSS، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار مجتمع الدراسة من كافة موضوعات كتاب الرياضيات في الفصلين الأول والثاني للصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمتطلبات التمس 2011 الواجب تضمينها بمحتوى الكتاب، وخلصت الدراسة إلى عدم توافر التوزيع المناسب طبقاً لمتطلبات التمس 2011 للخصائص العامة لكتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة اهتمام عينة البحث بمحتوى وكمية مادة الرياضيات أكثر من الجوانب المتعلقة بتدريسها، وأن الوقت الممنوح لتدريس الرياضيات أكثر من غيرها وذلك حسب المستوى الدراسي، وأشارت عينة البحث إلى تحقيق المادة لأهداف تدريسها الحالية بنسبة عالية.

التقيب على الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الباحثين المهتمين بموضوع تقييم كتب الرياضيات وذلك حسب الكتاب الذي جرى تقييمه، فتنوعت أهداف الدراسات السابقة حيث هدفت بعضها إلى تقييم كتب رياضيات لمرحل مختلفة منها في المرحلة الأساسية مثل دراسة بدر (2016) في السعودية، ودراسة نهرو والتليني (2013) في فلسطين، لكتاب رياضيات الصف الرابع في ضوء متطلبات التمس، وكذلك دراسة بايونس (2012) في السعودية لكتاب الرياضيات للصف السابع، ودراسة خضير وهادي (2012) في العراق لكتاب رياضيات الصف السادس من وجهة نظر المعلمين، ودراسة حسن (2010) في السودان لكتاب الرياضيات في الصفين السابع والثامن، ودراسة جيل (Gill, 2010) في أمريكا لكتب الرياضيات والعلوم للصف الثامن، ودراسة ماتش وديرموت (Mauch & dermott, 2007) لثلاثة كتب رياضيات للمرحلة الابتدائية، ومنها في المرحلة الثانوية مثل دراسة الغامدي (2014) في السعودية لكتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي ومعايير الجودة، ومنها تقييم كتب الرياضيات بشكل عام مثل دراسة ويسدورب (Wesdorp, 2002) في هولندا، مستخدمة جميعها المنهج الوصفي مع إضافة التحليلي غالباً، باختلاف العينة في كل دراسة، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لتقييم كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي، حيث لم يعثر الباحثان على أي دراسة محلية مشابهة على حد علميهما درست تقييم نفس الكتاب، فضلاً عن عدم اهتمام الدراسات غير المحلية بالكتب الفلسطينية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة وفرضياتها، وبناء المقاييس، وتحليل النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة وهو المنهج المناسب للمشكلة المطروحة التي تدور حول التقييم والتحسين وإصدار الأحكام.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة البشري من جميع معلمي ومعلمات رياضيات الصف الثاني الأساسي في مدارس الحكومة ومدارس وكالة الغوث وعددهم (1290) معلم ومعلمة، منهم (824) في مدارس وكالة الغوث، و(466) في المدارس الحكومية موزعين على خمس محافظات في قطاع غزة هي (شمال غزة - غزة - الوسطى - خان يونس - رفح) حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم 2016/2017م (<http://www.moehe.gov.ps>).

في ارتباطها بالمستوى العقلي للتلاميذ وفي وضوحها، وأخيراً بالنسبة لإخراج الكتاب أظهر ضعفاً في بعض النواحي مثل نوعية الورق ولونه، وقوة في بعضها مثل تصميم الغلاف وفهرسة الكتاب.

دراسة حسن (2010): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب رياضيات الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي وتقييمها وفقاً للمعايير التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد، وتناولت الدراسة (الأهداف، المحتوى، طرق وأساليب التدريس، الوسائل التعليمية، التقييم والخصائص العامة للكتاب)، وتكونت عينة الدراسة من (240) معلماً ومعلمة يدرسون كتاب رياضيات الصف السابع والثامن، من محليات ولاية النيل الأبيض، وبعد تطبيق أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة توصلت الدراسة إلى أن أهداف تدريس الرياضيات في المرحلة واضحة ومحددة ومشتقة من فلسفة التربية في السودان، وأن محتوى كتب الرياضيات لهذه المرحلة مناسب ويلبي حاجات التلاميذ ويرتبط بخبراتهم، وأن طرق التدريس متنوعة، وأن الوسائل التعليمية واضحة وكافية وملائمة، وأن التقييم مناسب ومرتبئ بالأهداف مع الحاجة إلى زيادة أمثلة وتمارين تهتم بالجانب الوجداني، وأخيراً الخصائص العامة للكتاب من ناحية التصميم والطباعة والإخراج جيدة، مع الحاجة إلى تحسين الغلاف.

دراسة جيل (Gill, 2010): هدفت الدراسة إلى تحديد نقاط التقاطع بين الرياضيات والعلوم وفق معايير ولاية سان شاين، وتطوير أداة صادقة وثابتة لقياس المنهج الداعم في كتب الرياضيات والعلوم للصف الثامن في مدارس ولاية فلوريدا العامة، وكانت أداة الدراسة هي إطار تحليل المحتوى لشانون و ويفير (Shannon & Weaver) حيث تم تحليل محتوى كتابي الرياضيات والعلوم من حيث نقاط التقاطع (المنهج الداعم)، ثم قامت الباحثة بتأليف مجموعة من المعايير وذلك بالاعتماد على وثائق مجلس البحث القومي، والمتعلقة بالمفردات، والاستقصاء، وحل المسائل، ومنها تم تحديد وثيقة التقييم، وقد أظهرت النتائج أن الجزء من وثيقة التقييم الذي يتعلق بالمفردات يتمتع بالثبات مما يشير إلى إمكانية استخدام هذه الوثيقة كأداة لقياس المفردات الداعمة في دراسات مستقبلية.

دراسة ماتش وديرموت (Mauch & dermott, 2007):

هدفت الدراسة إلى تعرف نقاط القوة ونقاط الضعف في ثلاثة كتب رياضيات مدرسية للمرحلة الابتدائية، حيث قامت الباحثتان بإعداد مقاييس للتقدير وقمتا بفحص هذه الكتب الثلاث في ضوء هذه المقاييس، وخلصت النتائج إلى تقديرات متفاوتة لمحتوى هذه الكتب حسب المقاييس المعدة، وتم استخدام النتائج في تقديم مقترحات من أجل إعداد كتاب رياضيات مدرسية للمرحلة الابتدائية يكون الأفضل في تعزيز فهم التلاميذ للرياضيات.

دراسة ويسدورب (Wesdorp, 2002): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم منهج الرياضيات في هولندا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ما كمية الرياضيات التي ينبغي أن يحتويها المنهج؟ وما الوقت الذي ينبغي أن يخصص لتدريسها؟ ما نسبة تحقيق مادة الرياضيات لأهداف تدريسها الحالية؟ ما هي الأهداف الأساسية لتدريس مادة الرياضيات؟ وقام الباحث بسؤال أفراد عينة البحث المتوفرة من المعلمين عن طريق المقابلات والاستئلة، وقد أظهرت

نظر الباحثين المختصين كوحدة للتحليل، وبالنسبة لصدق الأداة وثباتها تم إجراء التحليل لكل باحث منفصل عن الآخر، ثم استخدام أسلوب اتفاق المحللين عن طريق تطبيق معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين فوصلت إلى (93%) مما يدل على ثبات التحليل وصدقه.

ثانياً: استبانة معايير الجودة:

هدفها التعرف إلى آراء المعلمين والمعلمات في كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من حيث (الخصائص العامة - المحتوى) في ضوء معايير الجودة مع إبداء ملاحظاتهم بشكل عام على الكتاب ووضع أمثلة عن الأخطاء الموجودة فيه من وجهة نظرهم.

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من محورين هما (الخصائص العامة - المحتوى)، بحيث ضم كل محور عديد من المؤشرات التي تدلل على توافر معايير المحور وذلك لجزئي الكتاب في الفصل الأول والثاني، وأمام كل مؤشر فئة التحليل وهي أوافق بدرجة (كبيرة (3) - متوسطة (2) - ضعيفة (1)).

وتتكون في صورتها النهائية من (30) فقرة، موزعة على مجالين، يتكون المجال الأول وهو الخصائص العامة من (10) فقرات، أما المجال الثاني وهو المحتوى فيتكون من (20) فقرة، وفي نهاية المقياس كان هناك فقرتان مفتوحتان عن الملاحظات العامة، وأمثلة عن الأخطاء الواردة تم الاستفادة منهما في التحليل والتفسير.

ضبط الاستبانة:

صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وقام المحكمون بتعديل المقياس من خلال التعديل على بعض الفقرات، وحذف وإضافة الفقرات الأخرى.

صدق الاتساق الداخلي:

حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية كما هو موضح في جدول (2):

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخصائص العامة			المحتوى الدراسي					
1	**0.68	0.00	1	**0.67	0.00	11	**0.61	0.00
2	**0.78	0.00	2	**0.69	0.00	12	**0.52	0.00
3	**0.63	0.00	3	**0.78	0.00	13	**0.66	0.00
4	**0.57	0.00	4	**0.95	0.00	14	**0.57	0.00
5	**0.67	0.00	5	**0.67	0.00	15	**0.62	0.00
6	**0.78	0.00	6	**0.69	0.00	16	**0.69	0.00
7	**0.66	0.00	7	**0.67	0.00	17	**0.74	0.00

أما مجتمع الدراسة الموضوعي فهو عبارة عن كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي بفصليه الأول والثاني.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة البشرية كانت عشوائية عنقودية حيث رست العينة على محافظة رفح التي شملت بعد استبعاد فقط (3) استبانات فارغة (165) معلما ومعلمة، وفيما يأتي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة في جدول (1):

جدول (1)

توزيع أفراد عينة المعلمين

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
	حكومية	33	20 %
نوع المؤسسة	وكالة الغوث	132	80 %
	المجموع	165	100 %

أما عينة الدراسة الموضوعية، فهي عينة تامة شملت جميع ما ورد في صفحات الكتابين في مجتمع الدراسة. أدوات الدراسة:

أولاً: أداة تحليل المحتوى:

هدفها هو تحليل كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي للفصل الأول والثاني في ضوء معايير الجودة (الخصائص العامة - المحتوى)، للتعرف على الإيجابيات والسلبيات في الكتاب.

وقد اعتمدت مصادرها على معايير الجودة للكتاب المدرسي في الدراسات السابقة والخاصة بمحوري التحليل (الخصائص العامة - المحتوى)، كذلك آراء معلمي ومعلمات الصف الثاني الأساسي عبر المقابلات الفردية، كذلك تم اعتماد السلبيات والإيجابيات من وجهة

الموضوع	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
المحتوى	المحتوى: عرض المحتوى للمنهاج بهذا الشكل لا يتناسب تماماً مع الفئة العمرية للطلبة وذلك من حيث: الكم: كم المحتوى من التدريبات والأنشطة كبير جداً وغير متناسب مع الوقت المخصص له من الحصص. مثال: الوحدة الأولى احتوت على 48 صفحة من الكتاب كما أنها مكتظة بالتدريبات الأمر الذي يصعب تنفيذه بالشكل المناسب والفاعل بالوقت المخصص له من الحصص. النوع: ركز الكتاب على المسائل اللفظية كثيراً التي يعاني من صعوبتها كثير من الطلبة وبالتالي عدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة لأن هذه المسائل مصنفة ضمن مهارات التفكير العليا. التسلسل المنطقي للمحتوى: يفتقر منهاج الفصل الأول للتسلسل المنطقي في عرضه لمحتوى المنهاج فمثلاً بدأ المنهاج بموضوع المئات ثم انتقل إلى الأعداد ضمن العدد 99 وانتقل بعد ذلك لموضوع المئات مرة أخرى. وكذلك الوحدة الثانية (الجمع دون حمل ضمن 99) لم تبدأ الوحدة بمراجعة الجمع ضمن العدد (10) وكذلك في الوحدة الثالثة الطرح ضمن العدد 99 لم تبدأ بمراجع الطرح ضمن العدد (10) الوحدة الرابعة التي تحتوي 30 صفحة من الكتاب تفتقر للتسلسل المنطقي في عرضها للمحتوى لتركزها على موضوعات رياضية لا تتناسب والفئة العمرية للطلبة في الصف الثاني. انظر الصفحات من ص112 - ص129 تجد الصعوبة البالغة في التعامل معها من قبل الطلبة.	المحتوى: عرض المحتوى للمنهاج بهذا الشكل يتناسب تماماً مع الفئة العمرية للطلبة وذلك من حيث: الكم: كم المحتوى من التدريبات والأنشطة مناسب مع الوقت المخصص له من الحصص. النوع: تم الموازنة والتخفيف من المسائل اللفظية كثيراً والتي عانى منها الكثير من الطلبة بالفصل الأول وبالتالي تمت مراعاة الفروق الفردية للطلاب. التسلسل المنطقي للمحتوى: تميز كتاب الفصل الثاني لمنهاج الرياضيات للصف الثاني الابتدائي بعرض محتوى الوحدات بتسلسل منطقي ومفصل ودقيق.
الأخطاء الواردة	في كتاب الرياضيات للصف الثاني الدراسي الأول العديد من الأخطاء المطبعية واللغوية. (سيتم ذكر الأخطاء في جدول مستقل)	يكاد يخلو كتاب الرياضيات للفصل الدراسي الثاني من الأخطاء اللغوية والمطبعية

جدول (4)

الأخطاء الواردة في كتاب الرياضيات الجديد للصف الثاني الأساسي الفصل الدراسي الأول

الوحدة	الصفحة	السطر	الخطأ	التعديل
	7	1	في إعطاء البيانات	الأحاد صفر والعشرات 9
	17	2	+ 10	+ 20
	20	الأخير	الفراغات خمسة	الفراغات أربعة
	22	1	العنوان	بدل ترتيب الأعداد إلى العدد السابق واللاحق
	24	7	عدم وضوح الأعداد في الصور	توضيح الأعداد
الأولى	28	7	عدم وجود مثال محلول	حل البند الأول كمثال
الأعداد ضمن 100	39	5	عدم وجود منزلة للأحاد	إضافة منزلة للأحاد
	40	7	إعطاء س 3، 4 قبل س 2	تعديل الترتيب
	41	5	عدم وضوح الأعداد على خط الأعداد	توضيح الأعداد على خط الأعداد
	47	8	عدم وضوح الأشكال	توضيح الأشكال التي عليها الأسعار
	49	1	عدم وضوح الأشكال والأسعار	توضيح الأشكال والأسعار
	52	7	عدد نجوم الحزمة 11	يجب حذف نجمة من كل حزمة
	55	1	الأسهم على خط الأعداد	يجب بداية السهم من الصفر
	56	1	ألوان المثلث	تعديل الألوان
الثانية	57	بند ب، ج	عدم وجود مربعات للنواتج	تحديد مربعات للنواتج
الجمع دون حمل	59	تعاوني	مكتوب في صفتين	يجب أن يكون في صفحة واحدة
	60	2	عدم تحديد الطريقة المطلوبة	تحديد الطريقة المطلوبة
	61	4	أعداد المسألة	تعديل من 35 إلى 31

الوحدة	الصفحة	السطر	الخطأ	التعديل
	75	2	ناتج الطرح على المعداد	يجب أن يكون ناتج العشرات 6
	75	2	عدد المكعبات	كتابة 54 بدل 34
	75	6	خط الأعداد	النقطة تبدأ من الصفر
الفالته	76	5	أعداد المسألة	حذف 100 وكتابة 99 كي لا يصبح الطرح باستلاف
طرح عددين ضمن العدد 99 دون استلاف	80	8	أعداد المسألة	حذف العدد 100 وكتابة 99
	82	6	عدم وضوح الصور والأرقام	توضيح الصور والأرقام
	84	الأخير	عدم وضوح الأرقام على الكيلو	توضيح الأرقام وتعديل س2
	88	ب	عدد الفراغات	حذف فراغ
	96	6	العدد 25 على خط الأعداد	كتابه العدد 25 في المنتصف
	106	8	عدم وضوح الصور والأعداد	توضيح الصور وتلوين العدد المشار إليه باللون الأحمر
	107	6	تنسيق السؤال	تلوين العدد المشار إليه بالأحمر
الرابعة الأعداد ضمن 999	116	س4 د	وجود فراغ زيادة	حذف الفراغ الزائد
	117	بند ج	عدم وضوح حزم المئات	توضيح الشكل المرسوم
الخامسة الهندسة والقياس	س4 140	الأخير	الحرف F	كتابة الحرف S بدلاً من F
	154	الأخير	تعريف مركز الدائرة	النقطة التي تمر بها جميع الخطوط تسمى مركز الدائرة
السادسة_البيانات	166	الثاني	الألوان غير مناسبة	تعديل الألوان

وكان المعيار الذي على أساسه تم تحديد المستوى هو (1) -
1.66 (ضعيف)، (1.67 - 2.33 متوسط)، (2.34 - 3 مرتفع)،
وللتحقق من ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية
والرتب كالتالي:

● أولاً: الخصائص العامة :

يتضح من الجدولين (3) و(4) وجود سلبيات وإيجابيات في
الكتابين وفي حين تفوقت السلبيات على الإيجابيات في الكتاب
الأول، فكان العكس في الكتاب الثاني.

نتائج السؤال الثاني وعرضها وتفسيرها:

◀ ما مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة -
المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج
الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب؟

جدول (5)

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال الخصائص العامة

الفقرة	كتاب الفصل الأول			كتاب الفصل الثاني					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى
1	1.49	0.81	49.7	9	2.12	0.68	70.7	5	متوسط
2	1.61	0.71	53.6	3	2.45	0.63	81.7	2	مرتفع
3	1.66	0.67	55.3	1	2.49	0.62	83.0	1	مرتفع
4	1.64	0.69	54.6	2	2.32	0.65	77.3	3	متوسط
5	1.51	0.8	50.3	8	2.0	0.73	67.1	8	متوسط
6	1.57	0.76	52.3	5	2.10	0.70	70.0	6	متوسط
7	1.59	0.74	53.0	4	2.18	0.67	72.7	4	متوسط

الفقرة	كتاب الفصل الأول					كتاب الفصل الثاني				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى
8	1.54	0.78	51.3	6	منخفض	2.03	0.72	67.7	7	متوسط
9	1.53	0.79	51.0	7	منخفض	1.91	0.75	63.7	10	متوسط
10	1.47	0.82	49.0	10	منخفض	1.98	0.74	66	9	متوسط
الكلية	1.56	0.75	52.0		منخفض	2.16	0.65	71.9		متوسط

يتضح من الجدول (5) فيما يخص كتاب الفصل الأول: أن متوسط مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب (1.56) بوزن نسبي (52.0%) بمستوى (منخفض)، وفيما يخص كتاب الفصل الثاني: أن متوسط مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب (2.16) بوزن نسبي (71.9%) بمستوى (متوسط)، حيث حصل بند عدم وجود الأخطاء الواردة في الكتاب الأول على الترتيب الأخير بوزن نسبي (49%) بمستوى منخفض، وفي الكتاب الثاني حصل بند وضوح الأعداد على الصور على الترتيب الأخير بوزن نسبي (63.7%) بمستوى متوسط، وهو ما توافقت مع النتيجة التي توصل إليها الباحثان بعد تحليلهما لسلبيات وإيجابيات الكتاب.

● ثانياً: المحتوى:

جدول (6)

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال المحتوى

الفقرة	كتاب الفصل الأول					كتاب الفصل الثاني				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى
1	2.02	0.57	67.3	1	متوسط	2.83	0.39	94.3	1	مرتفع
2	1.66	0.67	55.3	5	منخفض	2.59	0.56	86.3	8	مرتفع
3	2.0	0.59	66.7	3	متوسط	2.74	0.43	91.3	2	مرتفع
4	2.01	0.58	67.2	2	متوسط	2.72	0.45	90.7	3	مرتفع
5	1.61	0.71	53.6	7	منخفض	2.49	0.63	83.0	11	مرتفع
6	1.79	0.63	59.6	4	متوسط	2.70	0.47	90.0	4	مرتفع
7	1.59	0.74	53.0	8	منخفض	2.55	0.59	85.0	9	مرتفع
8	1.54	0.78	51.3	10	منخفض	2.32	0.65	77.3	13	متوسط
9	1.41	0.87	47.0	18	منخفض	2.0	0.73	66.7	18	متوسط
10	1.45	0.83	48.3	15	منخفض	2.12	0.68	70.7	15	متوسط
11	1.64	0.69	54.6	6	منخفض	2.68	0.49	89.3	5	مرتفع
12	1.51	0.8	50.3	12	منخفض	2.51	0.6	83.7	10	مرتفع
13	1.53	0.79	51.0	11	منخفض	2.61	0.54	87.0	7	مرتفع
14	1.47	0.82	49.0	14	منخفض	2.45	0.61	81.7	12	مرتفع
15	1.38	0.89	46.0	20	منخفض	2.03	0.72	67.7	17	متوسط
16	1.42	0.86	47.3	17	منخفض	2.10	0.70	70.0	16	متوسط
17	1.57	0.76	52.3	9	منخفض	2.65	0.51	88.3	6	مرتفع
18	1.49	0.81	49.7	13	منخفض	2.18	0.67	72.7	14	متوسط

الفقرة	كتاب الفصل الأول				كتاب الفصل الثاني			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
19	1.39	0.88	46.3	19	1.91	0.75	63.7	20
20	1.43	0.85	47.7	16	1.98	0.74	66	19
الكلية	1.60	0.72	53.3	منخفض	2.41	0.62	80.3	مرتفع

يوزن نسبي (80.3%) بمستوى (مرتفع)، حيث حصل بند (النشاط التمهيدي مناسب) في الكتاب الأول على الترتيب الأخير بوزن نسبي (46.0%) بمستوى منخفض، وفي الكتاب الثاني حصل بند (يوجد تسلسل منطقي في عرض الأسئلة) على الترتيب الأخير بوزن نسبي (63.7%) بمستوى متوسط، وهو ما توافق مع النتيجة التي توصل إليها الباحثان بعد تحليلهما لسليبيات وإيجابيات الكتاب.

يتضح من الجدول (6) فيما يخص كتاب الفصل الأول أن متوسط مدى توافر معايير جودة (المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب (601) بوزن نسبي (53.3%) بمستوى (منخفض)، وفيما يخص كتاب الفصل الثاني: أن متوسط مدى توافر معايير جودة (المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب (2.41)

● ثالثاً: الكتاب ككل:

جدول (7)

يوضح النسب المئوية لأبعاد معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب

البعد	كتاب الفصل الأول				كتاب الفصل الثاني			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
الخصائص العامة	1.56	0.75	52.0	2	2.16	0.65	71.9	2
المحتوى الدراسي	1.60	0.72	53.3	1	2.41	0.62	80.3	1
البعد الكلي	1.58	0.73	52.7	منخفض	2.29	0.63	76.1	متوسط

للكتابين، وربما يعزو الباحثان ذلك للسرعة في إخراج الكتاب الأول وكذلك تدارك الأخطاء الواردة فيه.

نتائج السؤال الثالث وعرضها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب تعزى إلى متغير المؤسسة (حكومية - وكالة الغوث)، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (ت) (T.test) لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين.

♦ أولاً: كتاب الفصل الأول

يتضح من الجدول (7) فيما يخص نتائج كتاب الفصل الأول: أن متوسط مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب بلغت (1.58) بوزن نسبي (52.7%) وهو مستوى (منخفض)، وفيما يخص بنتائج كتاب الفصل الثاني: أن متوسط مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب بلغت (2.29) بوزن نسبي (76.1%) وهو مستوى (متوسط)، الأمر الذي يوضح تراكم السليبيات بشكل أكبر في الكتاب الأول، وهذه النتيجة متوافقة مع النتيجة التي توصل إليها الباحثان بعد تحليلهما

جدول (8)

نتائج اختبار (ت) لمستوى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي للفصل الأول من وجهة نظر معلمي الكتاب تعزى إلى متغير المؤسسة

البعد	المؤسسة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخصائص العامة	حكومية	33	2.31	0.34	4.35	0.00
	وكالة	132	1.87	0.55		

البعد	المؤسسة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحتوى الدراسي	حكومة	33	2.08	0.4	2.87	0.02
	وكالة	132	2	0.5		
الدرجة الكلية	حكومة	33	2.16	0.38	3.32	0.01
	وكالة	132	1.96	0.52		

الاستبانة أكثر من معلمي وكالة الغوث بسبب المنع من رئاسة الوكالة لمعلميها بالتعامل مع أي جهة تبحث في المناهج على خلفية قرار الوكالة المرفوض وطنياً بتغيير المناهج الفلسطينية، والمظاهرات التي خرجت منددة بهذا القرار.

♦ ثانياً: كتاب الفصل الثاني

يتبين من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ (8) أقل من $\alpha=0.05$ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب تبعاً لمتغير المؤسسة لصالح الحكومة، ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام معلمي الحكومة بتعبئة

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) لمستوى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي للفصل الثاني من وجهة نظر معلمي الكتاب تعزى إلى متغير المؤسسة

البعد	المؤسسة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخصائص العامة	حكومة	33	2.252	0.368	3.95	0.02
	وكالة	132	1.883	0.556		
المحتوى الدراسي	حكومة	33	2.062	0.388	4.65	0.00
	وكالة	132	2.006	0.505		
الدرجة الكلية	حكومة	33	2.125	0.373	4.17	0.01
	وكالة	132	1.965	0.526		

- التقليل من التدريبات والأنشطة بما لا يخل ببنية الوحدة الدراسية.
- حذف التكرار في المفاهيم والتطبيقات مما يخفف من عدد الصفحات.
- الاهتمام بالمادة الخام المصنوع منها الكتاب (الغلاف والورق).
- الأخذ بعين الاعتبار اختيار الألوان بحيث تكون جاذبة ومشوقة للطلبة.
- مراعاة تكبير حجم الخط وكذلك التباين بين لون خلفية الصورة ولون الخط.
- تنسيق الصفحة بحيث تعطي الطالب مساحة كافية للحل.
- التقليل من المسائل اللفظية واضعين في الاعتبار قدرات الطلبة على قراءتها وفهمها.
- إعادة النظر في التسلسل المنطقي للمفاهيم (الوحدة الأولى، الوحدة الرابعة).
- تضمين بداية كل وحدة خبرات من الوحدة السابقة لها.
- تصحيح الأخطاء المطبعية فنياً وإملائياً ولغوياً.

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ (9) أقل من $\alpha=0.05$ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر معايير جودة (الخصائص العامة - المحتوى) لكتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد من وجهة نظر معلمي الكتاب تبعاً لمتغير المؤسسة لصالح الحكومة وأيضاً كما سبق يعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام معلمي الحكومة بتعبئة الاستبانة أكثر من معلمي وكالة الغوث بسبب المنع من رئاسة الوكالة لمعلميها بالتعامل مع أي جهة تبحث في المناهج على خلفية قرار الوكالة المرفوض وطنياً بتغيير المناهج الفلسطينية، والمظاهرات التي خرجت منددة بهذا القرار، وكذلك أظهرت النتائج الفرق الواضح في مدى توافر معايير الجودة في الكتابين لصالح الكتاب الثاني، وهذا ما توافقت مع تحليل وتقييم الباحثين في الإجابة عن السؤال الأول.

التوصيات والمقترحات:

- بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات وهي:
1. التقليل من عدد صفحات كتاب الجزء الأول بما يتوافق مع عدد حصص الفصل الدراسي.

12. الأخذ بأراء ومقترحات الخبراء والمشرفين والمعلمين.
13. عمل دراسات مكملة لتقويم كتب المرحلة الأساسية الجديدة جميعها.
- قائمة المراجع:**
- أولاً: المراجع العربية**
1. أبو حويج، رجاء محمود. (2004) (التعلم أسسه وتطبيقاته). الطبعة الأولى، الأردن - عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
 2. أبو شمالة، دياب (2012). تقويم مساقات الرياضيات واستراتيجيات تدريسها في كلية التربية جامعة الأقصى بغزة ودورها في إعداد معلم المرحلة الأساسية. مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 14(2)، مصر، ص ص 344 - 311.
 3. أبو عزيز، عبد الله (2009). معايير الجودة في تصميم وانتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الانتاج بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
 4. با يونس، أمل بنت سالم بن عبد الله (2012). تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
 5. بدر، بثينة بنت محمد (2016). تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمتطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم. TIMSS، المجلة التربوية، 31(121)، 258 - 209.
 6. بريكة، نجلاء محمد (2008). تقويم فعالية منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف الحادي عشر الفرع الأدبي. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
 7. جامعة القدس المفتوحة. (2012) المنهاج التربوي (الجزء 2). برنامج التعليم المفتوح.
 8. حسن، عبد الله محمود عبد المجيد (2010). تقويم كتب رياضيات الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي. دراسات تربوية، 11(21)، 108 - 135.
 9. حلس، داوود (2004). دراسة تقييمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة. (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة الخرطوم، السودان.
 10. خضير، علي وهادي، رائد (2012). تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. مجلة الفتح، (51).
 11. درويش، عطا ومقاط، محمد (2011). مستوى جودة محتوى منهاج الرياضيات الفلسطيني للصفوف الثالث والرابع والخامس الأساسي في ضوء معايير (NCTM)، مجلة الزيتونة، 1(1).
 12. دياب، سهيل (2007). جودة الكتاب المدرسي في المنهاج الفلسطيني. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي)، مصر، 2، 1381 - 1404.
 13. الركابي، جودت (1995). طرق تدريس اللغة العربية. ط2، دمشق: دار الفكر العربي.
 14. زايد، عبد الناصر (2013). ضمان جودة التعليم العالي من خلال تقويم الأداء الجامعي - دراسة تحليلية: قياس أداء أعضاء الهيئة التدريسية. مؤتمر ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد. جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
 15. شعلة، الجميل محمد عبد السميع (2005). التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات. القاهرة: دار الفكر العربي.
 16. عبد الخالق، عصام والعملة، محمود (2000). تقويم كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية، مجلة الجامعة الإسلامية، 8(2)، غزة، فلسطين.
 17. عبد الرحيم، أخ العرب (2013). جودة الكتاب المدرسي الأدبي: المعايير والآفاق: الثانوي التأهيلي نموذجاً. مقال تربوي، مجلة عالم التربية، ع (22 - 23)، ص 782 - 789.
 18. علي، عبد الهادي وعبد الله، أحمد (2005). تطوير منهج مبادئ التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته. المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، مج(3)، جامعة عين شمس، القاهرة.
 19. علي، محمد (2007). التربية العلمية وتدريب العلوم. الأردن: دار المسيرة.
 20. الغامدي، منى سعد (2014). تقييم كتاب رياضيات الصف الأول الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة للكتاب المدرسي. مجلة القراءة والمعرفة، ع (152)، ص 217 - 287.
 21. محمد، أماني وفراج، محسن (2017). جودة منهج أم منهج من أجل جودة، <http://science.educator.jeeran.com/nafeza/archive/2006/9/99862>
 22. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2007). المجلة العربية للتربية، 27(1).
 23. نهرو، إبراهيم محمد والتليني، إبراهيم (2013). تقويم كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي في فلسطين وفق متطلبات التمس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
 24. الهاشمية، هند بنت عبد الله بن السيد (2015). تقويم كتاب اللغة العربية في ضوء معايير الجودة لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر، 26(101)، 257 - 288.
 25. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2010). وثيقة معايير جودة الكتاب المدرسي، مجلس الوزراء: مصر.
 26. الورثان، عدنان (2008). مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم. دراسة ميدانية بمدينة الأحساء، اللقاء السنوي الرابع عشر الجودة في التعليم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).
 27. وزارة التربية والتعليم دولة الإمارات العربية (2003). الوثيقة الوطنية لمنهاج الرياضيات للتعليم العام، ط1، الإمارات.
 28. وزارة التربية والتعليم العالي - غزة فلسطين (<http://www.moehe.gov.ps>)

.(gov.ps)

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Gill C. J. (2010). *An evaluation of integrated curriculum as it exists in mathematics and sciences as well as subsequent supportive presentation of those Standards in eighth grade mathematics and sciences text books, a dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree doctor of education, College of education, university of central Florida, P.P.28 - 48.*
2. Hamilton, N. (2000). *New Teohniguess for effective school administration, West Nyact N. Y. Darker.*
3. Mauch, E. & Dermott M. (2007). *Can elementary mathematics textbooks be improved to facilitate student understanding of mathematics?. journal – articles; reports – evaluative, mathematics and computer education, 41(2), P. P. 127 – 135.*
4. Wesdorp, T. (2002). *Calendar student of mathematics in Holand, 88(1).*
5. Willgose , C. E. (1984). *The curriculum in physical education prentice llama, Englewood cliffs .*